موسكو: واشنطن حرضت على التصعيد ضد إيران.. وبكين: قلقون من أعمال إسرائيل

بوتين يطلق تدريبات إستراتيجية: استخدام الثالوث النووي إجراء أخير لضمان أمن البلاد

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن روسيا لن تنجر إلى سباق تسلح، لكن ستحافظ على القوات النووية عند مستوى الكفاية اللازمة، مؤكداً أن «الثالوث النووي» لا يزال ضامناً موثوقاً لسيادة روسيا، في حين أوضح مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا أن الولايات المتحدة وحلفاءها تسببوا بالمزيد من التصعيد في الشرق الأوسط من خلال دعمهم الهجوم الذي قام به الكيان الصهيوني ضد إيران.

وخلال جلسة تدريبية لقوات الردع النووي الإستراتيجي، أمس الثلاثاء، قال بوتين: «لو قدر أن أؤكد أننا لن ننجر إلى سباق تسلح جديد لكننا سنحافظ على القوات النووية عند مستوى الكفاية اللازمة»، مبيناً أنه خلال تدريب قوات الردع النووي الإستراتيجية، سيتم التدرب على إطلاق الصواريخ البالستية وصواريخ كروز، وقال: «نحن نفهم جيداً أن الثالوث النووي هو الذي لا يزال ضامناً موثوقاً لسيادة وأمن بلدنا، ويسمح لنا بحل مشكلات الردع الإستراتيجي، فضلاً عن الحفاظ على التفاوق النووي وتوازن القوى في العالم، أنها حقيقة موضوعية للاستقرار العالمي».

وبيّن بوتين، أن قوات الردع الإستراتيجية الروسية، زادت قدراتها للتغلب على أنظمة الدفاع الصاروخي، إضافة إلى أن إدخال أحدث طرادات الغواصات النووية إلى البحرية مستمر، فضلاً عن تحديث القاذفات الإستراتيجية بعيدة المدى.

وأضاف: «وفقاً لبرنامج التسلح الحكومي، سنقوم بشكل منهجي بنقل قوات الصواريخ الإستراتيجية، إلى أنظمة صاروخية جديدة ثابتة ومتحركة، والتي تتمتع مقارنة بالأجيال السابقة بدقة أعلى وتقليل وقت التحضير للإطلاق، من المهم للغاية زيادة القدرات للتغلب على أنظمة الدفاع الصاروخي».

وفي سياق منفصل، وخلال اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي حول العدوان الصهيوني الأخير على إيران ليل الإثنين الثلاثاء، قال مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا: «إن الولايات المتحدة وعدداً من حلفائها لم يحاولوا إقناع إسرائيل بضرورة التخلي عن هذه المغامرة الخطيرة للغاية، بل كانوا يشيرون بشكل مباشر أو غير مباشر إلى أن من حقها الإقدام على مثل هذا الرد»، وتابع: «هم تصرفوا بشكل غير مسؤول، لأنهم كانوا يحرضون بشكل متعمد على جولة جديدة من التصعيد في الشرق الأوسط، بدلاً من محاولة إقناع الأطراف بالامتناع عن تبادل الضربات من جديد». لافتاً إلى أن واشنطن كانت تزود إسرائيل بالمعلومات الاستخبارية الضرورية لتوجيه تلك الضربات، وفق «روسيا اليوم».

وأوضح نيبينزيا أن الهجوم لا ينتهك القانون الدولي فحسب، بل يزعزع استقرار الأوضاع المتفاقمة أصلاً إلى أقصى حد في منطقة الشرق الأوسط، داعياً الولايات المتحدة إلى أن تتعامل بمسؤولية مع التزاماتها كعضو دائم في مجلس الأمن الدولي، وتسمح للجهاز الرئيس للأمم المتحدة المسؤول عن الحفاظ على السلام والأمن الدولي بأن يستخدم كل الأدوات الموجودة لديه لوقف النزاع وتنفيذ القرارات ذات الشأن حول التسوية في الشرق الأوسط.

وأردف بالقول: «هذا فقط سيشكل الأساس لإعادة إطلاق عملية التسوية السلمية للقضية الفلسطينية على أساس المرجعيات الدولية المعترف بها، المبنية على مبدأ حل الدولتين، الذي نؤيده جميعنا دائماً».

في السياق، أوضح مندوب الصين في مجلس الأمن تشانغ جون، أن الوضع في الشرق الأوسط هش، وأن وقف إطلاق النار في غزة ما زال بعيد المنال، وقرارات مجلس الأمن تم تجاهلها، وقال: «إن بكين ضد أي أعمال عدوانية تهدد السلم والأمن الإقليميين، ونشعر بقلق بالغ إزاء التصعيد والأعمال التي تقوم بها إسرائيل».

من جهة أخرى، تجري وزيرة خارجية كوريا الديمقراطية تشوي سون هوي، على رأس وفد كوري، زيارة رسمية إلى العاصمة الروسية موسكو، لبحث التعاون المشترك بين البلدين، وذكرت السفارة الروسية في بيونغ يانغ في بيان عبر حسابها على «تلغرام»، أمس الثلاثاء، أن «السفير الروسي ألكسندر ماتسيغورا، التقى، الوزيرة، في مطار بيونغ يانغ الدولي، وذلك قبيل مغادرتها إلى موسكو»، حيث تأتي هذه الزيارة في إطار الحوار الإستراتيجي الذي اتفق عليه الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الكوري كيم جونغ أون خلال قمتهما في حزيران الماضي، وتم توقيع اتفاقية شاملة للتعاون الإستراتيجي، من جهتها، أوردت وكالة الأنباء المركزية الرسمية الكورية أن وفداً برئاسة تشوي غادر للقيام بزيارة رسمية إلى روسيا، من دون الخوض في التفاصيل.

في سياق آخر، صرح نائب وزير الخارجية الروسي أندريه رودينكو، أن قمة «بريكس» التي عقدت في قازان الأسبوع الماضي، أظهرت أن هيمنة بعض الدول تقترب من نهايتها تدريجياً، وأنه سيتم استبدالها بنظام عالمي أكثر إنصافاً. لافتاً إلى أن قمة «بريكس» أصبحت مؤشراً لأغلب دول العالم إلى أن هناك جزءاً كبيراً من المجتمع العالمي يحمل وجهات نظر مختلفة قليلاً عن بلدان ما يسمى بـ«المليار الذهبي»».

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن رودينكو قوله خلال وجوده في بكين أمس: «إن لديهم وجهات نظر مختلفة تماماً حول الوصفات التي يجب أن يتطور بها عالمنا، وكيف ينبغي بناء العلاقات بين البلدان، وعلى أي مبادئ يجب أن تعمل، يبدو لي أن هذه إشارة واضحة إلى أن هيمنة بعض البلدان أصبحت تدريجية ومع اقترابنا من نهايتها، فإن هذه الهيمنة سيتم استبدالها بنظام عالمي أكثر عدلاً، وسنرى في المستقبل القريب إلى متى ستستمر هذه العملية، وما هي السمات المميزة التي ستكتسبها».

وانعقدت قمة «بريكس» بمشاركة رؤساء الدول في مدينة قازان في الفترة، من 22 إلى 24 تشرين الأول الجاري.

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية تحرير بلدتي دبروفوليه وكاترينيفكا، غادر للقيام بزيارة رسمية إلى روسيا، من دون الخوض في التفاصيل.

في سياق آخر، صرح نائب وزير الخارجية الروسي أندريه رودينكو، أن قمة «بريكس» التي عقدت في قازان

مشاهد لإطلاق الصواريخ الباليستية العابرة للقارات من طراز يارس وبولافا خلال تدريب قوات الردع النووي الاستراتيجية (عن الانترنت)

الصين تعثر على أجهزة تجسس في أعماق البحار

أعلنت وزارة الأمن الوطني الصينية، أنها صادرت أجهزة تجسس على سطح المحيط وفي أعماق البحر، بما في ذلك «منارات» تحت الماء يمكن أن توجه عبور الغواصات الأجنبية، مشيرة إلى أنها اكتشفت أجهزة كانت مخباة في قاع المحيط وكانت ترسل معلومات يمكن أن «تمهد مسبقاً لساحة المعركة»، وذلك في بيان نشرته على حسابها الرسمي على تطبيق «وي تشات»، وهو تطبيق التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية في الصين.

وجاء في البيان: إن «قوات الأمن الوطني ضبطت مجموعة متنوعة من الأجهزة التقنية الخاصة المستخدمة في التجسس على المعلومات والبيانات البحرية، مخبأة في مساحات البحر الواسعة»، مبينة أن «بعض الأجهزة تعمل بمنزلة «عملاء سريين»، حيث تتجرف وتطفو مع الأمواج، وتراقب الوضع في مياهنا الإقليمية في الوقت الفعلي، كما يعمل البعض الآخر بمثابة «منارات» تحت الماء، توضح الاتجاه للغواصات الأجنبية التي غرت مياهنا»، من دون أن تحدد مكان العثور على تلك الأجهزة.

ويتصاعد سباق التسلح بالغواصات بين الصين والولايات المتحدة وحلفائها، حيث تسير بكين على الطريق الصحيح للحصول على جيل جديد من الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية والمسلحة نووياً بحلول نهاية العقد الحالي.

إلى ذلك، أعلنت وكالة الفضاء الصينية المأهولة عن خطط لإطلاق سفينة الفضاء «شنتشو-١٩» من مركز جيوشيوان لإطلاق الأقمار الصناعية في شمال غرب البلاد قريباً، وفق وكالة «شينخوا». التي أشارت إلى أن مهمة «شنتشو-١٩» تعد الرحلة الـ٣٢ لبرنامج الفضاء المأهول الصيني ورابع مهمة مأهولة خلال مرحلة التطبيق والتطوير لمحطة الفضاء الصينية.

وكالات

توعدت الرد «بأفضل طريقة» على الكيان.. إيران ترفع ميزانيتها الدفاعية 200 بالمئة

عراقجي للسفراء الأجانب: بذل الجهود لإيقاف العدوان الإسرائيلي على غزة ولبنان

وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي خلال لقاء مع السفراء الأجانب المعتمدين لدى طهران أمس (أ ف ب)

جدد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، دعوة بلاده إلى بذل الجهود الدبلوماسية الجماعية لوقف الاعتداءات الإسرائيلية، مطالباً المجتمع الدولي بإجراءات عاجلة وحاسمة لوقف إبادة الشعبين الفلسطيني واللبناني، ومعالجة الأوضاع الإنسانية المتفاقمة وإيصال المساعدات إلى النازحين، في حين أعلنت الحكومة الإيرانية أن طهران قررت رفع ميزانية القطاع العسكري للعام المقبل بنسبة 200 بالمئة، مؤكدة أن إيران ستستخدم حقها في الرد على العدوان الإسرائيلي على أراضيها «بأفضل طريقة».

وخلال لقاء مع السفراء الأجانب المعتمدين لدى طهران، أمس الثلاثاء، قال عراقجي: إن «استمرار الجرائم الإسرائيلية يعرض السلم والأمن الدوليين للخطر، وعلى مجلس الأمن الوقوف في وجه إسرائيل، وفرض عقوبات عليها بناء على الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لإصرارها على مواصلة الحرب وقتل الأبرياء في غزة ولبنان»، حسب ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا».

على خط موازٍ، وفي مؤتمر صحفي أمس، نقلته «إرنا»، قالت المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية فاطمة مهاجراني: «إن الميزانية يجب أن تغطي كل نفقات البلاد، ولأن كل الجهود موجهة لتلبية الاحتياجات الدفاعية، حيث تم إيلاء اهتمام خاص لهذا الموضوع، لذلك نشهد زيادة كبيرة في الميزانية العسكرية بنسبة أكثر من 200 بالمئة».

وأضافت مهاجراني: إن «إسرائيل تظن أن من خلال اعتداءاتها على الشرق الأوسط وإيران من خلال إجراءاتها، لكنها ستعزز بذلك الوحدة والانسجام الوطني بين الإيرانيين»، مشددة على أن المجلس الأعلى للأمن القومي سيحدد زمن وكيفية الرد الإيراني على العدوان الإسرائيلي، مبينة أن الدبلوماسية النشطة لوزارة الخارجية الإيرانية تتواصل، كما أن تضامن الدول الإقليمية والأوروبية مع إيران أمام العدوان الإسرائيلي يحمل رسائل مهمة، وأضافت: «كما شهدنا فإن إرادة العدو للعدوان على إيران تراجعت».

ولفتت مهاجراني إلى أن الأجواء في المنطقة متوترة، وهذا الأمر يعود إلى مطامع الكيان الصهيوني، حيث قام بتصعيد التوتر لأنه لم يتمكن من الانتصار في الحرب ضد شعب غزة ولبنان، مشددة على أن سياسة إيران هي إزالة التوتر وتقليل التهديدات، ودول الحظر المفروض على إيران، قالت مهاجراني: «تزعم الدول الغربية أن الحظر المفروض علينا هو عسكري فقط، وليعلم الشعب أن الحظر ليس عسكرياً فحسب، بل إن هذا الحظر غالباً ما يسبب مشكلات في توريد وتأمين المواد الخام الصيدلانية»، مشيرة إلى أن الحكومة تخطط لاستيراد اللقاحات على المدى القصير وتعزيز القاعدة المعرفية للبلاد على المدى الطويل.

وردداً على سؤال حول موقف إيران من الفائز في الانتخابات الأميركية، قالت مهاجراني: «مسألة هذه الانتخابات تتعلق بالشعب الأميركي ولا يهمنا أياً من هذين المرشحين سيفوز في الانتخابات، نأمل أن يقوم أي مرشح يفوز في الانتخابات الرئاسية الأميركية بتصحيح السياسات السابقة واحترام السيادة الوطنية للدول الأخرى وتجنب الإجراءات المسببة للتوتر التي شهدناها على مر السنين».

بدوره، وفي كلمة له خلال اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي حول العدوان الصهيوني الأخير على إيران ليلة الإثنين الثلاثاء، أشار مندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة أمير سعيد إيرواني إلى أن دعم الولايات المتحدة الأخيرة الأميركية للبلاد هي السبب الطويل.

وفي سياق متصل، وخلال اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي حول العدوان الصهيوني الأخير على إيران ليل الإثنين الثلاثاء، قال مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا: «إن الولايات المتحدة وعدداً من حلفائها لم يحاولوا إقناع إسرائيل بضرورة التخلي عن هذه المغامرة الخطيرة للغاية، بل كانوا يشيرون بشكل مباشر أو غير مباشر إلى أن من حقها الإقدام على مثل هذا الرد»، وتابع: «هم تصرفوا بشكل غير مسؤول، لأنهم كانوا يحرضون بشكل متعمد على جولة جديدة من التصعيد في الشرق الأوسط، بدلاً من محاولة إقناع الأطراف بالامتناع عن تبادل الضربات من جديد». لافتاً إلى أن واشنطن كانت تزود إسرائيل بالمعلومات الاستخبارية الضرورية لتوجيه تلك الضربات، وفق «روسيا اليوم».

وأوضح نيبينزيا أن الهجوم لا ينتهك القانون الدولي فحسب، بل يزعزع استقرار الأوضاع المتفاقمة أصلاً إلى أقصى حد في منطقة الشرق الأوسط، داعياً الولايات المتحدة إلى أن تتعامل بمسؤولية مع التزاماتها كعضو دائم في مجلس الأمن الدولي، وتسمح للجهاز الرئيس للأمم المتحدة المسؤول عن الحفاظ على السلام والأمن الدولي بأن يستخدم كل الأدوات الموجودة لديه لوقف النزاع وتنفيذ القرارات ذات الشأن حول التسوية في الشرق الأوسط.

وأردف بالقول: «هذا فقط سيشكل الأساس لإعادة إطلاق عملية التسوية السلمية للقضية الفلسطينية على أساس المرجعيات الدولية المعترف بها، المبنية على مبدأ حل الدولتين، الذي نؤيده جميعنا دائماً».

في السياق، أوضح مندوب الصين في مجلس الأمن تشانغ جون، أن الوضع في الشرق الأوسط هش، وأن وقف إطلاق النار في غزة ما زال بعيد المنال، وقرارات مجلس الأمن تم تجاهلها، وقال: «إن بكين ضد أي أعمال عدوانية تهدد السلم والأمن الإقليميين، ونشعر بقلق بالغ إزاء التصعيد والأعمال التي تقوم بها إسرائيل».

من جهة أخرى، تجري وزيرة خارجية كوريا الديمقراطية تشوي سون هوي، على رأس وفد كوري، زيارة رسمية إلى العاصمة الروسية موسكو، لبحث التعاون المشترك بين البلدين، وذكرت السفارة الروسية في بيونغ يانغ في بيان عبر حسابها على «تلغرام»، أمس الثلاثاء، أن «السفير الروسي ألكسندر ماتسيغورا، التقى، الوزيرة، في مطار بيونغ يانغ الدولي، وذلك قبيل مغادرتها إلى موسكو»، حيث تأتي هذه الزيارة في إطار الحوار الإستراتيجي الذي اتفق عليه الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الكوري كيم جونغ أون خلال قمتهما في حزيران الماضي، وتم توقيع اتفاقية شاملة للتعاون الإستراتيجي، من جهتها، أوردت وكالة الأنباء المركزية الرسمية الكورية أن وفداً برئاسة تشوي غادر للقيام بزيارة رسمية إلى روسيا، من دون الخوض في التفاصيل.

في سياق آخر، صرح نائب وزير الخارجية الروسي أندريه رودينكو، أن قمة «بريكس» التي عقدت في قازان

«البنتاغون» متخوف من نفاد صواريخه الاعتراضية وصراع محتمل مع الصين

«ناشونال إنترست»: إسرائيل تسعى لجر أميركا إلى حرب مباشرة مع إيران

أفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، بأن وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» تخشى نفاد مخزونها من الصواريخ الاعتراضية دون التمكن من تعويضها، في حين لفتت مجلة «ناشونال إنترست» إلى أن إسرائيل تسعى لجر الولايات المتحدة إلى حرب مباشرة مع إيران.

وفي التفاصيل، نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤولين أميركيين قولهم: إن «البنتاغون» بات يعاني من نقص في بعض أنواع صواريخ الدفاع الجوي، الأمر الذي يُثير تساؤلات حول استعداداته للتدخل في الشرق الأوسط وأوروبا والصراع المحتمل في المحيط الهادئ، مشيرين إلى أن الصواريخ الاعتراضية أصبحت بسرعة كبيرة أكثر الذخائر المطلوبة خلال الأزمة في الشرق الأوسط، حيث تواجه إسرائيل تهديداً متزايداً من الصواريخ والطائرات من دون طيار.

كما لفتت الصحيفة إلى أن النقص يصبح أمراً مقلقاً، ولاسيما بعد «الضربات» الإسرائيلية ضد إيران، التي يخشى المسؤولون الأميركيون أن تؤدي إلى موجة أخرى من الهجمات المضادة من جانب طهران، مشيرةً إلى أن الولايات المتحدة أطلقت أكثر من ١٠٠ صاروخ «قياسي» منذ السابع من تشرين الأول من العام الماضي، في حين لا تكشف وزارة الدفاع الأميركية علناً عن مخزونها لأنها «معلومات سرية» تخشى واشنطن من أن تستثمرها دول معادية لها.

وأضحت الصحيفة أن الاستخدام المكثف لمخزون البنتاغون «المحدود» من الصواريخ الاعتراضية يثير مخاوف بشأن قدرة واشنطن وحلفائها على مواكبة الطلب المرتفع غير المتوقع الناجم عن الحرب الإسرائيلية على دول في الشرق الأوسط، وكذلك دعم واشنطن لكييف، كما يخشى البنتاغون أن ينفد مخزونه بشكل أسرع مما يتم إنتاجه، ما يجعل الولايات المتحدة عُرْضة لصراع محتمل مع الصين في المحيط الهادئ.

وبيّنت الصحيفة، أن الولايات المتحدة لم تطور قاعدة صناعية دفاعية مخصصة لحرب استنزاف واسعة النطاق في كل من أوروبا والشرق الأوسط، مع تلبية معايير استعدادها الخاصة»، وقال نائب مدير برنامج الدفاع التقليدي في مركز «سيمبسون» الأميركي، إن «كلاً من هاتين الحربين (الشرق الأوسط- أوكرانيا) عبارة عن صراعات ممتدة، وهو أمر لم يكن جزءاً من التخطيط الدفاعي للولايات المتحدة».

وكشفت الصحيفة أنه ثبت لواشنطن أن زيادة إنتاج الأسلحة أمر صعب بالنسبة إلى البنتاغون، لأنه يتطلب غالباً أن تقتنع الشركات خطوط إنتاج جديدة، وتوسع المرافق وتوظف عمالاً إضافيين وغالباً ما تكون الشركات مترددة في الاستثمار بهذا التوسع من دون أن تعلم إن كان البنتاغون ملتزماً بالشراء بمستويات متزايدة على المدى الطويل أم لا.

وفي وقت سابق، كشفت صحيفة «فاينشال تايمز» البريطانيّة، أن إسرائيل تُواجه نقصاً «وشيكاً» في الصواريخ الاعتراضية، في حين تعمل على تعزيز الدفاعات الجوية بمساعدة واشنطن لحمايتها من الاستهداف، وتعد «الصواريخ القياسية» التي تُطلق عادةً من السفن وتأتي من أنواع مختلفة، من بين الصواريخ الاعتراضية الأكثر شيوعاً التي استخدمتها الولايات المتحدة للدفاع عن إسرائيل من الاستهدافات الصاروخية الإيرانية، ومن الاستهدافات اليمنية للسفن الإسرائيلية أو الغربية المتوجهة إلى الموانئ الإسرائيلية من خلال البحر الأحمر.

إلى ذلك، تحدثت مجلة «ناشونال إنترست» الأميركية عن سعي إسرائيل لجر الولايات المتحدة إلى حرب مباشرة مع إيران، في حين أن رؤية واشنطن مختلفة وحذرة تجاه هذه الخطوة، موضحةً أن على «تل أبيب» أن تكون حذرة فيما تتمنى، حيث أن آخر ما قد تريده هو أن يُنظر إليها في واشنطن باعتبارها عبئاً إستراتيجياً.

وأشارت المجلة إلى تصريحات رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، التي أكد فيها أن «إسرائيل تحمي المصالح الأميركية من خلال الوقوف في وجه طهران»، مضيفاً: «امنحونا الأدوات بشكل أسرع وسننجز المهمة»، حيث أجرت الصحيفة مقارنة بين طلب نتنياهو، وطلب رئيس الحكومة البريطانية ونستون تشرشل، في أربعينيات القرن الماضي، المساعدة المالية والعسكرية من الولايات المتحدة لمساعدته في محاربة أدولف هتلر، وقالت: «التكهنات في واشنطن في السنوات الأخيرة كانت أن نتنياهو، مثل تشرشل في بداية الحرب العالمية الثانية، كان يأمل في إيجاد الظروف التي من شأنها أن تدفع أميركيين إلى التدخل العسكري المباشر إلى جانب إسرائيل في الحرب ضد إيران»، لكن في أعقاب التدخلات العسكرية الفاشلة في العراق وأفغانستان، «أصبح من الواضح أن الأميركيين غير مهتمين بالانجرار إلى حرب أخرى في الشرق الأوسط»، وفق المجلة.

وكالات

الوطن
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
www.alwatan.sy

المراسلون في المحافظات
السويداء – عبير صيموعة
طرطوس – رنا أحمد
حماة – محمد أحمد خبازي
الحسكة – دجام السلطان
القنيطرة – خالد خالد

التوقيع على 8 مذكرات تفاهم في اليوم الثاني من زيارته إلى سلطنة عُمان

تبون وهيثم بن طارق يبحثان سبل تحقيق الأمن والسلم في المنطقة

سلطان عمان هيثم بن طارق السعيد والرئيس الجزائري عبد المجيد تبون خلال جلسة مباحثات رسمية أمس في قصر العلم العامر بمسقط (عن الانترنت)

عقد سلطان عمان هيثم بن طارق السعيد والرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أمس الثلاثاء جلسة مباحثات رسمية تم خلالها استعراض مجالات التعاون بين البلدين بما يسهم في فتح آفاق جديدة من الشراكة والاستثمار، كما تم التشاور حول الأحداث الراهنة وتبادل الآراء بشأنها سعياً لتحقيق الأمن والسلم في المنطقة.

وذكرت وكالة الأنباء العمانية أن سلطان عمان أعرب في مستهل الجلسة عن أمله بأن تكلل زيارة الرئيس الجزائري بالتوفيق لما فيه الخير للبلدين الشقيقين، ومن جانبه عبر تبون عن خالص شكره وتقديره على الاستقبال الحافل والضيافة الكريمة.

وتم خلال الجلسة استعراضُ مجالات التعاون بين البلدين بما يسهم في فتح آفاق جديدة من الشراكة والاستثمار، كما تم التشاور حول الأحداث الراهنة وتبادل الآراء بشأنها سعياً لتحقيق الأمن والسلم في المنطقة.

بدورها ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية «واج» أن المحادثات التي جرت بقصر العلم العامر السلطاني، تناولت ملفات التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزه إلى آفاق أرحب، إلى جانب قضايا الأمة والوضع في الشرق الأوسط والملفات الدولية الراهنة.

ووقع البلدان على هامش الزيارة على 8 مذكرات تفاهم، وقالت وكالة الأنباء العمانية، إنها تعلقت بتنظيم المعارض والغرفات والمؤتمرات، وترقية الاستثمار، والتعاون في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي، والبيئة والتنمية المستدامة، وفي المجال التربوي، والخدمات المالية، والتشغيل والتدريب، والإعلام.

وقبل انعقاد جلسة المحادثات، أقيمت للرئيس الجزائري في قصر العلم العامر في مسقط، مراسم استقبال رسمية صباح أمس الثلاثاء في اليوم الثاني من زيارة الدولة التي يقوم بها إلى سلطنة عمان، حيث وصل إلى مسقط أول من أمس الإثنين قادماً من القاهرة بعد زيارة لمصر التقى خلالها الرئيس عبد الفتاح السيسي وأجريا محادثات حول آخر مستجدات الأوضاع والتطورات في المنطقة، ولاسيما ما يقوم به كيان الاحتلال الإسرائيلي من عدوان متواصل على غزة ولبنان.

وكالات

«الوطني الفلسطيني» و«التحرير» طالبا بطرد الكيان الإسرائيلي من الأمم المتحدة

رام الله: واشنطن تتحمل مسؤولية استمرار حرب الإبادة بحق غزة

أكدت الرئاسة الفلسطينية أن الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية استمرار حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، جراء تقديمها الدعم السياسي والعسكري والمالي للاحتلال ليواصل عدوانه.

ونقلت وكالة «وفا» عن المتحدث باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة قوله في بيان أمس الثلاثاء، أن الاحتلال يرتكب المزيد من المجازر الوحشية ضد شعبنا لغياب المحاسبة الدولية على جرائمه جراء الدعم الاميركي، مطالباً واشنطن إجبار الاحتلال على الامتثال لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، ووقف الحرب التي ذهب ضحيتها الآلاف، وأسفرت عن تدمير المستشفيات ومراكز الإيواء، في خرق واضح لجميع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، وأشار أبو ردينة إلى أن الإخفاق الدولي في محاسبة الاحتلال ووقف عدوانه جر المنطقة إلى مربع الانفجار الشامل، موضحاً أن التاريخ لن يتسامح مع كل من تواطأ مع الجرائم الإسرائيلية، وأنه من دون إيجاد حل للقضية الفلسطينية وفق قرارات الشرعية الدولية ستبقى المنطقة في دوامة العنف وعدم الاستقرار.

في السياق، اعتبرت وزارة الخارجية الفلسطينية أن حظر الأحتلال الإسرائيلي عمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» عدوان على الشعب الفلسطيني واللاجئين الفلسطينيين خاصة، وعلى الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة.

ولفتت الخارجية في بيان أوردته «وفا» أمس إلى أنها تعمل على حشد جبهة دولية واسعة لمحاسبة الاحتلال، معربة عن ترحيبها بمواقف الدول التي أكدت رفضها قرار الاحتلال، ومطالبة بتحويل الرفض الدولي إلى إجراءات لمحاسبة «إسرائيل» وحماية المؤسسات الأممية.

بدورها، دعت دائرة مناهضة الفصل العنصري في منظمة التحرير الفلسطينية المجتمع الدولي إلى فرض عقوبات على الاحتلال، ردا على حظره نشاط وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وطرده من الأمم المتحدة وتجميد عضويته في جميع المحافل الدولية، لافتة إلى ضرورة تعزيز الدعم المالي للوكالة حتى تتمكن من مواصلة تقديم خدماتها الإنسانية.

وأوضحت الدائرة أن حظر الاحتلال عمل «أونروا» يشكل تحدياً لقرارات الأمم المتحدة، وامعاناً في حرب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والتهجير القسري التي يشنها ضد الشعب الفلسطيني لتصفية قضيته الوطنية والغاء حق اللاجئين بالعودة إلى ديارهم التي هُجروا منها قسراً وفقاً لقرار الجمعية العامة رقم 194.

ولفتت الدائرة إلى أن القرار يهدف إلى سحب الصلاحيات الإنسانية والإغاثية للوكالة وإنهاء دورها المحوري في تقديم الخدمات الأساسية لأكثر من 7 ملايين لاجئ فلسطيني في مجالات التعليم والصحة والإغاثة الاجتماعية، وتحويلها إلى جهات محلية أو دولية وتفكيك المكانة القانونية والسياسية للاجئين، تمهيداً لتصفية حقوقهم السياسية.

من جانبه، طالب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، روحي فتوح، بطرد إسرائيل من الأمم المتحدة في حال عدم تراجعها عن التشريع الذي أقره «الكنيست»، وأوضح فتوح في بيان، أن هذا «التشريع» يمثل انتهاكاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة، إذ يأتي ضمن سياسات إسرائيل الرامية للتطهير العرقي ومحاولات إنهاء قضية اللاجئين الفلسطينيين، حيث يعتبر أن عمل «أونروا» يدعم الرواية الفلسطينية بشأن حقوق اللاجئين وحقهم في العودة، وأشار إلى أن التشريع يكرس العنصرية ويعكس تطرف حكومة اليمين الإسرائيلية والكنيست.

ودعا فتوح الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لعقد جلسة استثنائية للجمعية العامة بهدف اتخاذ إجراءات عاجلة لإجبار إسرائيل على إلغاء التشريع أو مواجهة خطوات قانونية قد تؤدي لطردها من المنظمة الدولية، واعتبر أن هذه السياسات العدوانية لا تشكل تهديداً لحقوق اللاجئين فحسب، بل تمثل أيضاً سابقة خطيرة تهدد الشرعية الدولية وتخالف قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

وقبل ذلك، أدان المجلس الوطني الفلسطيني المجزرة الدموية، التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي مشروع بيت لاهيا شمال قطاع غزة المنكوب وأسفرت عن استشهاد 94 فلسطينياً وإصابة العشرات، مبيناً أنها انعكاس لغياب المساءلة وازدواجية المعايير التي تعكسها مواقف بعض الأطراف الدولية حيال جرائم الإبادة التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة منذ أكثر من عام.

وكالات

إدانات واسعة لقرار «كنيست» الاحتلال حظر أنشطة «أونروا».. وبريطانيا: خاطئ تماماً

سورية: انتهاك للقانون الدولي.. العراق: يهدد حياة الملايين.. بلجيكا: يقوّض الأمم المتحدة

أدان عدد من الدول، ومن بينها سورية، أمس الثلاثاء، قرار كيان الاحتلال الإسرائيلي حظر عمل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين «الأونروا» في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية والمغتربين حسب «سانا»: «يواصل كيان الاحتلال الصهيوني خرقه الفاضح لقرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي وذلك عبر فرضه قراراً بحظر عمل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين «الأونروا» في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والذي سيجرم أشد الشعب الفلسطيني من الحصول على المساعدة الإنسانية الضرورية».

وتابعت الخارجية: «تدين الجمهورية العربية السورية هذا الإجراء الذي يهدف إلى تقويض المزيد من الحقوق الفلسطينية، ولاسيما حق العودة، وإلى فرض سياسة عقاب جماعي ضد الشعب الفلسطيني، وتتزامن مع استمرار جرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية والتهجير القسري التي يرتكبها هذا الكيان الصهيوني في كل يوم بحق الفلسطينيين على مرأى العالم أجمع».

وأضافت الخارجية: «تؤكد سورية بعد شرعية مثل هذه القرارات، وتدعو إلى دعم استمرار عمل وكالة أونروا وممارستها دورها الإنساني المهم في تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني، كما تحذر من العواقب الكارثية الناجمة عن حجب الإغاثة الإنسانية عن الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، واستخدامها أداة حرب ضدهم، في انتهاك خطير آخر لحقوقهم، وللقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني».

في السياق، استنكرت الحكومة العراقية ما أقدم عليه الكيان الإسرائيلي، وقالت إن هذا الإجراء تجاوز خطير الأثر على الوضع الإنساني، ويعرقل مساعي إيصال المساعدات إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأشارت الحكومة العراقية إلى أن حظر عمل «أونروا» من الكيان الإسرائيلي الغاصب يهدد سلامة وحياة ملايين المدنيين بمن فيهم الأطفال والنساء والعجزة، حسب وكالة الأنباء العراقية «واع».

بدورها، أدانت وزارة الخارجية المصرية، القرار الإسرائيلي، واعتبرت أنه جزء من سلسلة طويلة من الانتهاكات للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وأنه يهدف الخارجية في بيان لها إلى أن القرار الإسرائيلي بحق «أونروا» يعكس استخفافاً مرفوضاً بالمجتمع الدولي والأمم المتحدة.

كذلك، أدانت وزارة الخارجية الأردنية قرار «الكنيست»، وأكد المتحدث باسمها، سفيان القضاة، أنه «جزء من حملة الاستهداف الممنهج للوكالة، واستمرار لمساعي إسرائيل لاغتيالها سياسياً، ودعا إلى تحرك المجتمع الدولي فوراً وبصورة عاجلة، محذراً من «العواقب الكارثية لاستمرار هذه الحملة الإسرائيلية»، وعرقلة جهود الوكالة في تقديم خدماتها الأساسية وتوفير المساعدات الإنسانية للفلسطينيين.

من جهتها، أكدت وزارة الخارجية التركية أن القرار الإسرائيلي بحظر «أونروا» ينتهك بشكل واضح القانون الدولي، وأضافت في بيان أنه «على المجتمع الدولي انطلاقاً من وجدانه وواجبه القانوني أن يتخذ موقفاً قوياً ضد محاولات حظر الوكالة التي أنشئت بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة».

على خط موازٍ، استنكرت دول في أوروبا القرار الإسرائيلي، وأصدرت حكومات إيرلندا والنرويج وسلوفينيا وإسبان